تمدن
سياسية ثقافية منوعة اسبوعية
السنة الثانية | العدد 37 | 2014/7/23

4 الأزمة تكلّف قطاع النفط ٢٣,٥ مليار دولار
5 تفجير سيارة مفخخة في سلقين.. مع أول أيام رمضان
12 مذكرات سورية: الحياة في حلب
14 أفضل ثلاثة مدربين في كأس العالم ٢٠١٤

القضية السورية

لقد أظهر العدوان الصهيوني على غزة الكثير من الحقائق، علاوة على كشف قناع الممانعة، فقد أظهر ضعف وتفكك القائمين على القضية السورية، فبمجرد قيام الصهاينة بالاعتداء على غزة قامت مظاهرات عارمة في كافة أرجاء العالم، كما أن معظم المسؤولين ورؤساء الدول قاموا بإظهار تضامنهم مع قضية الشعب الفلسطيني، بلبس الكوفية الفلسطينية أو من خلال إصدار بيانات، حتى أن الإعلام اللبناني قد قام بخطوة لافتة وهي توحيد نشرة الساعة الثامنة للحديث عن آخر المستجدات في القضية الفلسطينية، في المقابل ومع دخول الأزمة السورية عامها الرابع، لم تتمكن إذاعات المعارضة السورية أو تلفزيوناتها من توحيد ساعة واحد خلال أربع سنوات للحديث عن القضية السورية، كما لم تقم صحيفتين بتوحيد عدد أو مجرد صفحة للحديث عن قضيتنا، كما أن المعارضة السورية وعلى مدى سنوات الثورة لم تتمكن من إصدار بيان واحد يضم صوت كافة المعارضين السوريين، بل على العكس يوما بعد يوم يزداد الخلاف والانقسامات، حتى أن الكتل ضمن الائتلاف انقسمت على نفسها، كما قام بعض المعارضين بالانشقاق عن جسم الائتلاف ونشر فضائح حوله، حيث لم تتمكن المعارضة السورية بعد أربع سنوات من كسب التعاطف مع القضية السورية فهذا يعني أن الخلل في المعارضين والنشطاء وليس بالقضية نفسها، وهذا ما كشفه التعاطف الكبير مع القضية الفلسطينية مباشرة بعد حدوث العدوان ومع سقوط أقل من مئة شهيد ربما.

مدير التحرير

العيد في زمن الحرب
9

دخول مقاتلين من حزب العمال الكردستاني إلى كوباني
6

مكونات أزمة المشرق
11

الشباب السوري بين الاضطرابات النفسية والواقع الصعب
7

سوريات خارج الحدود وداخلها يعلن أسرهن
8

قتلى وجرحى بغارات للنظام ومعارك بحماة

تمدن | وكالات

شنت طائرات حربية تابعة للنظام غارات على حي جوبر في دمشق أمس الثلاثاء، وسط اشتباكات مع كتائب المعارضة التي تحاول التقدم باتجاه وسط العاصمة، بينما قصفت المدفعية المتمركزة على جبل قاسيون الحي، كما قصفت دبابات متمركزة في منطقة الزبلطاني الحي بشكل مكثف. ويتزامن ذلك مع اشتباكات تدور بين مقاتلي الجيش الحر وقوات النظام التي تسعى لاستعادة السيطرة على حاجز عارفة في حي جوبر الذي سيطرت عليه المعارضة أخيرا. كما سقط عدد من القتلى والجرحى في قصف على مدينة جرمانا بريف دمشق، واندلعت اشتباكات عنيفة في بلدة المليحة، حيث تستهدف المعارضة بقذائف محلية الصنع مقار قوات النظام. كما تم توثيق سقوط قتلى وجرحى جراء غارة على دوما بريف دمشق، وأضافت أن عشرات الجرحى أصيبوا في قصف بالبراميل المتفجرة على قرية كفير الزيت. أما حلب فشهدت قصفا جويا على منطقة الجندول ومدينتي الباب وتل رفعت وبلدة أروم الكبرى وقريتي الوحشية وكفر ناصح، مما أسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى، بينهم ستة أطفال، بينما تدور اشتباكات عنيفة في محيط قلعة حلب وحي الإذاعة.

معارك حماة

وبينما يحاول الجيش الحر التقدم في محيط مدينة مورك بريف حماة، تواصل قوات النظام قصف المنطقة بالصواريخ، كما شن الطيران الحربي غارات على ناحية العقيربات وقرية جنى العلباوي، كما شن الطيران الحربي غارات على مدينة كفر زيتا قرب حماة، وأسقطت مروحيات النظام أربعة براميل متفجرة على قريتي زور الناصرية والوبيدة، وتلقت بلدة عقرب قصفا بالقنابل العنقودية. من جهة أخرى، تجددت الاشتباكات في مناطق أم شرشوح وتل أبو السلاسل بريف حمص الشمالي، حيث أسفرت المعارك عن مقتل ثلاثة عناصر من قوات النظام، وسط قصف استهدف مواقع المعارضة براجمات الصواريخ والدبابات. وتواصلت الاشتباكات في محيط جبل الشاعر بريف حمص الشرقي بين تنظيم الدولة الإسلامية وقوات النظام التي تحاول استعادة السيطرة على الجبل وحقل الشاعر للغاز. ودارت اشتباكات أيضا بين الطرفين على جبهات تلبيسة الجنوبية والشرقية وسط قصف مدن الرستن والغنطو والحولة بالمدفعية، مما أدى إلى مقتل ثلاثة مدنيين، في حين شهد حي الوعر بمدينة حمص اشتباكات بين الثوار وقوات النظام بالتزامن مع قصف على منازل المدنيين.

قصف واشتباكات

وفي ريف درعا، شهدت مدينة نوى اشتباكات بين كتائب الجيش الحر وقوات النظام، مما أسفر عن سقوط قتلى في صفوف هذه القوات.

وبدأت كتائب الجيش الحر قبل يومين بمعركة «الإمام النووي الكبرى» التي أسفرت عن قتل أربعة عناصر من قوات النظام وتدمير دبابة، كما استهدف مقاتلو الجيش الحر كتيبة الدبابات في خربة الحجاجية واللواء ١٢ والفوج ١٧٥ ببلدة إزرع وحاجز بلدة المفطرة. في المقابل، ألقى سلاح الجو التابع للنظام براميل متفجرة على مدينة إنخل وبلدة الصورة في ريف درعا، وسقط عدة قتلى وجرحى جراء قصف على مستوصف مدينة جاسم. وفي دير الزور، وثقت غارتين جويتين على أحد شوارع المدينة، وغارتين أيضا على مدينة مو حسن، بينما تم تأكيد مقتل طفلة جراء غارة جوية من الطيران الحربي على بلدة الكشكية. وقصفت قوات النظام بالمدفعية حيي العريضة والحويقة بدير الزور، وأطلق عناصر تنظيم «الدولة" النار على مدنيين أثناء خروجهم بمظاهرة مناهضة للتنظيم في مدينة البوكمال. كما تم توثيق سقوط جرحى جراء قصف قوات النظام قرية السكرية بريف اللاذقية، ومقتل ثلاثة أشخاص وإصابة عدة جرحى جراء انفجار سيارة مفخخة بالحسكة.

طيران النظام السوري يقتل ٦ أطفال من عائلة واحدة

تمدن | فرانس بريس

قتل ستة أطفال من عائلة واحدة في قصف للطيران النظام السوري شمال مدينة حلب بينما قتل ثلاثة أطفال آخرين في قصف للنظام في مناطق مختلفة ليل الثلاثاء الأربعاء.

استشهد ستة أطفال من قرية الوحشية في ريف حلب الشمالي جراء قصف جوي على القرية، وهم ثلاثة ذكور وثلاث أناث من عائلة مسلم.

وتقع البلدة إلى الشمال من حلب التي تشهد معارك يومية منذ صيف العام ٢٠١٢، ويتقاسم النظام والمعارضة السيطرة على أحيائها.

وتتعرض مناطق المعارضة في حلب وريفها لقصف مكثف من طيران النظام منذ نهاية ٢٠١٣، أدى الى مقتل أكثر من ٢٠٠٠ مدني منذ بداية ٢٠١٤.

كما أن الطيران كثف في الفترة الأخيرة غاراته الجوية شمال حلب في محاولة لتشتيت المقاتلين المعارضين واستعادة المناطق التي يسيطرون عليها، لا سيما بلدة مارع.

وليل الثلاثاء، قتل شخصان بينهما فتى في الخامسة عشرة من العمر في قصف جوي على بلدة اللطامنة في ريف حماة، وطفلة في السابعة من العمر في قصف مدفعي للنظام قرب مدينة جسر الشغور في ريف إدلب الواقعة تحت سيطرة المعارضة.

وفي ريف محافظة دير الزور، التي باتت تحت سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» في شكل شبه كامل، قتلت طفلة في السادسة من العمر في قصف جوي لطيران النظام على قرية الكشكية شرق المحافظة.

وأدى النزاع السوري المستمر منذ أكثر من ثلاثة أعوام، إلى مقتل أكثر من ١٧٠ ألف شخص بينهم أكثر من تسعة آلاف طفل، بحسب المرصد.

حكومة النظام السوري ترحب بتعيين وسيط دولي جديد

تمدن | رويترز

رحبت حكومة النظام السوري يوم الأربعاء بتعيين وسيط دولي جديد يهدف الى إنهاء الحرب الأهلية في البلاد وحثته على العمل «بموضوعية ونزاهة".

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون عين ستيفان دي ميستورا المبعوث الخاص السابق للأمم المتحدة في أفغانستان والعراق وسيطا دوليا إلى سوريا في العاشر من يوليو تموز الجاري خلفا للمبعوث السابق الأخضر الإبراهيمي الذي استقال في مايو أيار الماضي.

وقالت وزارة الخارجية في حكومة النظام في رسالة إلى بان جي مون نقلها تلفزيون النظام أن ترحيبها يأتي انطلاقا من قناعتها بالحل السياسي للأزمة المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات في سوريا من خلال الحوار بين السوريين وبقيادة سورية. وجاء في رسالة النظام السوري «إننا نأمل بأن يستند نهج دي ميستورا إلى الموضوعية والنزاهة وإلى قواعد القانون الدولي ومبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة وفي مقدمتها احترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام إرادة الشعب السوري وخياراته".

ويأتي تعيين دي ميستورا وسط تصاعد أعمال العنف إذ سيطر إسلاميون متشددون على أجزاء من سوريا والعراق وبعد انتخاب رئيس النظام بشار الأسد لولاية جديدة في انتخابات جرت في الثالث من يونيو حزيران، وصفتها دول العالم بالمهزلة.

وهدد الإبراهيمي لفترة طويلة بالاستقالة على غرار سلفه الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان الذي استقال عام ٢٠١٢.

واستقال عنان من منصب المبعوث المشترك لجامعة الدول العربية والأمم المتحدة إلى سوريا بعد ستة أشهر من توليه المهمة متهما مجلس الأمن الدولي بعدم اتخاذ موقف موحد لدعم جهود إنهاء القتال الذي أودى بحياة نحو ١٦٠ ألف شخص.

واستخدمت روسيا مدعومة بالصين حق النقض (الفيتو) ضد أربعة قرارات لمجلس الأمن الدولي كانت تهدد بإجراءات ضد حليفتهما سوريا.

وعمل دي ميستورا الذي يحمل جنسيتي إيطاليا والسويد مع الأمم المتحدة في الصومال والشرق الأوسط والبلقان ونيبال والعراق وأفغانستان على مدى الأعوام الثلاثين السابقة.

وعمل في أحدث مهامه مبعوثا للأمم المتحدة في أفغانستان في ٢٠١٠-٢٠١١ .

وتقول الأمم المتحدة إن ١٠,٨ مليون شخص في سوريا يحتاجون المساعدة منهم ٤,٨ مليون في مناطق يصعب الوصول إليها بينما فر ثلاثة ملايين من الصراع.

وكانت قد رحبت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والائتلاف الوطني السوري المعارض بتعيين دي ميستورا بهذا المنصب.

بيلاي تتهم إسرائيل بارتكاب جرائم حرب بغزة

تمدن | وكالات

قالت المفوضة السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي إن هناك احتمالا كبيرا بأن خرق إسرائيل للقانون الدولي الإنساني في غزة قد يرقى إلى جرائم حرب، وهو ما دعت للتحقيق الفوري بشأنه.

وأضافت، خلال افتتاحها جلسة طارئة لـمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة تنعقد بجنيف على خلفية العدوان على غزة، أن تدمير المنازل وقتل المدنيين لا سيما الأطفال يثير شكوكا بشأن الاحتياطات الوقائية الإسرائيلية وفائض القوة التي تستعملها تل أبيب.

وأدانت بيلاي في الوقت نفسه ما قالت إنه إطلاق حماس العشوائي للصواريخ ما يعرض حياة المدنيين للخطر. وتابعت المفوضة السامية في تصريحات شديدة اللهجة «يجب التحقيق في كل واحدة من تلك الحوادث بطريقة ملائمة ومستقلة".

وفي نفس الاجتماع، اتهم وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إسرائيل بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في غزة، وطالب بفتح تحقيق دولي في العملية التي تشنها في القطاع.

وقال المالكي في الاجتماع إن «إسرائيل ترتكب جرائم مشينة. إسرائيل تدمر أحياء سكنية بالكامل. ما تقوم به إسرائيل هو جريمة ضد الإنسانية وينتهك معاهدات جنيف".

وتسعى البعثة الفلسطينية الأممية إلى جعل المجلس المؤلف من ٤٧ عضوا «يرسل بصورة عاجلة» لجنة تحقيق دولية مستقلة للتحقيق في كل انتهاكات قانون حقوق الإنسان الدولي والقانون الإنساني الدولي بالأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية وبصورة خاصة قطاع غزة في إطار العدوان الإسرائيلي على غزة المستمر منذ الـ١٣ حزيران.

ويوم أمس دعت منظمتا العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش إسرائيل إلى وقف هجماتها على منازل المدنيين والمستشفيات في غزة، وهي الهجمات التي أسفرت حتى الآن عن استشهاد أكثر من ٦٥٠ فلسطينيا. واتفقت المنظمتان على أن تلك الهجمات تمثل انتهاكا لقوانين الحرب، ودعتا للتحقيق فيها. وفي بيان لها صدر أمس، قالت العفو الدولية إن الهجمات على المرافق الطبية والمدنيين تضاف إلى جرائم الحرب التي قد تكون إسرائيل اقترفتها في عدوانها الحالي على غزة.

الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات على أفراد وكيانات داعمة للنظام

تمدن | وكالات

قرر مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، يوم الثلاثاء، فرض عقوبات على ٣ افراد و٩ كيانات سورية وتجميد أصولهم بسبب تورطهم في دعم النظام السوري. وأفاد المجلس، في بيان له، أن «هؤلاء الأفراد والكيانات متورطون في القمع العنيف للشعب السوري أو في دعم النظام، وبالتالي سيتعرضون لعقوبات بتجميد أصولهم كما سيحظر عليهم الدخول إلى الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي." وأشار البيان إلى أن «أسماء الأشخاص والكيانات المشمولين بهذا القرار سيتم نشرها في الصحيفة الرسمية للاتحاد الاوروبي غدا وسيتم تنفيذ القرار في اليوم نفسه". ويأتي هذا الإجراء بعد حوالي شهر من قرار الاتحاد الأوروبي تجميد أصول ١٢ وزيرا بالحكومة السورية وحظر سفرهم بسبب «مسؤوليتهم عن انتهاكات لحقوق الانسان".

وكان الاتحاد مدد، أواخر شهر أيار الماضي، عقوباته المفروضة على سوريا حتى شهر حزيران من العام القادم، وفرض منذ بدء الأحداث في سوريا، أكثر من ١٨ حزمة من العقوبات على السلطات الحاكمة في سوريا، على خلفية الأحداث التي تشهدها البلاد، شملت القطاع النفطي والمالي وقطاع الطيران فضلا عن تجميد أرصدة العشرات من المسؤولين السوريين. وعدل الاتحاد مؤخرا العقوبات لدعم جهود منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لإتلاف الكيماوي السوري، ومساعدة الأمم المتحدة في إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا، إضافة إلى السماح بتنفيذ عمليات الدفع مقابل توريدات المواد الطبية والأغذية وسلع أخرى يحتاجها السوريين.

الأزمة تكلّف قطاع النفط ٢٣,٥ مليار دولار

تمدن | وكالات

قالت وزارة النفط في حكومة النظام، أمس، إن قطاع النفط المحلي تكبّد خسائر مباشرة وغير مباشرة قيمتها ٢٣,٥ مليار دولار منذ بداية الأزمة في البلاد عام ٢٠١١. وذكرت الوزارة أن قطاع النفط تكبّد ٥٧٠ مليار ليرة سورية (٣,٨١ مليارات دولار) خسائر مباشرة و٢,٩٥ تريليون ليرة خسائر غير مباشرة، بسبب "تأجيل إنتاج وفوات منفعة". وأوضح وزير النفط في حكومة النظام سليمان العباس أنّ «الخسائر المباشرة» تتعلق بقيمة كميات النفط والغاز «المهدورة والمسروقة» والبنى التحتية والمنشآت وخطوط النقل والآليات التي تعرضت للنهب والتخريب، جراء أعمال العنف. وانخفض إجمالي إنتاج النفط في سوريا خلال النصف الأول من هذا العام إلى ١٧ ألف برميل يومياً، علماً بأن مستوى الإنتاج كان ٣٨٥ ألف برميل يومياً قبل اندلاع الأزمة عام ٢٠١١.

ميالة: المركزي سيفكك القيود على التعامل بالقطع الأجنبي تدريجيا

تمدن | وكالات

أعلن حاكم المصرف المركزي التابع للنظام السوري، أديب ميالة، خلال جلسة تدخل طرح خلالها المصرف شريحة بقيمة ٢٠ مليون دولار للبيع، أن «المصرف سيبدأ بشكل تدريجي بتفكيك وإزالة العديد من القيود المفروضة على التعامل بالقطع الأجنبي». وأوضح ميالة أنه «سيتم البدء حاليا بإلزام شركات الصرافة بالتصرف بحصيلة الحوالات التي كان مسموحا للشركات الاحتفاظ بها بواقع ٢٠٪ من حصيلة الحوالات الواردة والمخصصة لأغراض التدخل في سوق القطع الأجنبي». وأضاف أن «ذلك يتم إما من خلال البيع للمستوردين بشكل مباشر دون أية سقوف، وبضوابط ميسرة أو البيع للأفراد للأغراض غير التجارية بحد أقصاه ٥٠٠ دولار في الشهر، وبضوابط ميسرة مع السماح لشركات الصرافة باستخدام ٥٠٪ من الحصيلة المتاحة المشار إليها للأفراد وبذات الحد الأقصى المذكور، والبالغ ٥٠٠ دولار شهرياً، ودون ضوابط أو بيعها إلى مكاتب الصرافة».

وقام المركزي خلال فترة الأزمة باتخاذ إجراءات عدة للحفاظ على الليرة حيث ألزم جميع المصارف المرخص لها التعامل بالقطع الأجنبي بإجراءات لمعالجة التفاوت في سعر الصرف وحفاظا على قيمة الليرة السورية وقدرتها الشرائية. وقال، ميالة، مؤخرا، أن المركزي سيسمح قريبا بإدخال القطع الأجنبي عبر الحدود بموجب شروط معينة، وجاء كلام ميالة خلال جلسة تدخل عقدها المركزي، والتي شهدت طرح شريحة من القطع الأجنبي تعادل ٢٠ مليون دولار أميركي للبيع على مؤسسات الصرافة بهدف زيادة العرض من القطع الأجنبي في السوق، غير أن أي من مؤسسات الصرافة لم تتقدم بأي طلب شراء. وأعلن المركزي مرارا أنه مستمر بعمليات التدخل في السوق السوداء لخفض سعر صرف الدولار.

تفجير سيارة مفخخة في سلقين.. مع أول أيام شهر رمضان

نور مارتيني

هو شهر رمضان الرابع في عمر الثورة السورية، وفي كل سنة يجدد النظام من أساليب توحشه وعنفه ضد المواطنين السوريين العزل، حيث يجعل من شهر رمضان، ومن كل المناسبات الإسلامية وسيلة لابتكار أحقر صنوف التنكيل والتعذيب، من قتل، وتهجير، وتعذيب، وحملات اعتقالات من شأنها أن تطفي شيئاً من نيران الحقد التي تعتريه اتجاه شعب أعزل، لم يكن ذنبه إلا أنه حلم بحياة كريمة، وهامش من الحرية..

فمع مطلع شهر رمضان، عمد النظام إلى تهنئة المواطنين في شتى أنحاء محافظة إدلب على طريقته الخاصة، هذه التهنئة التي طالت كافة أنحاء الريف الإدلبي، من سلقين، إلى المعرة، وصولاً إلى قرى جبل الزاوية، وعلى جميع الجبهات، وحتى مدينة إدلب نالت نصيبها من قذائف الهاون على سبيل التهنئة!

مع أول أيام شهر رمضان، شهدت مدينة سلقين التابعة لمحافظة إدلب، والمتاخمة للحدود التركية حادث تفجير سيارة مفخخة أودى بحياة عدد كبير من الشهداء وخلّف وراءه دماراً كبيراً، طبعاً من الجدير بالذكر أن هذه المدينة تحوي على عدد هائل من النازحين الذين لجؤوا إليها بسبب قربها من الحدود التركية، الأمر الذي يجعلها أقل عرضة للقصف من قبل سلاح الطيران السوري من جهة، ولأنها كانت شبه آمنة تقريباً، خصوصاً أنها كانت مسيطراً عليها من قبل الدولة الإسلامية، وقبيل خروجها كانت الحياة فيها أقرب إلى الطبيعية، باستثناء مسألة غلاء الأسعار.

يقول عصام، وهو واحد من أبناء مدينة إدلب، الذين نزحوا إلى مدينة سلقين بعد سيطرة الجيش على مدينة إدلب: "تعرضت سلقين قبيل رمضان بأيام معدودة إلى استهداف من قبل الطيران باستخدام الصواريخ الفراغية، والذي أودى بحياة 13مدنياً معظمهم ممن نزحوا إليها، الأمر الذي صرف أذهان الناس عن احتمال استهدافهم في فترة قريبة، غير أن ما حدث في الأول من رمضان لم يكن بالحسبان». ويتابع عصام موضحاً: «ففي أول أيام شهر رمضان المبارك، وقبيل أذان المغرب بنصف ساعة تقريباً، سمعت دوي انفجار كبير، كنت لتوي قد عدت من سوق المدينة، وحين نظرت من الشرفة، كانت غمامة سوداء كبيرة تغطي سماء المدينة، وحالة هلع تعتري صفوف الناس». يكمل عصام سرد روايته وهو يحاول أن يصرف ذهنه عن المشهد الذي قفز إلى ذاكرته: «لدى سؤال الناس أخبروني بأن انفجاراً هو على الأغلب ناجم عن سيارة مفخخة قد حدث في سوق المدينة المكتظ بالناس، في ساعة، تعد ساعة الذروة في شهر رمضان، ونظراً لكوني إعلامياً، حملت كاميرتي ونزلت إلى مكان الحدث، كان المشهد مروّعاً فرائحة تشبه رائحة الشواء كانت تغطي المكان، والأشلاء المتناثرة من هنا وهناك تملأ الأفق، والدماء تغطي كل مكان». وعن الحصيلة النهائية لضحايا التفجير، يوضح عصام بأن العدد هو «خمسة وأربعون شهيداً وستون جريحاً، نقل معظمهم إلى المشافي التركية، وحتى اليوم ما يزال هنالك من يستشهدون متأثرين بإصاباتهم» أما عن حالة المدينة فيرى عصام أن «الناس ما يزالون مسكونون بهاجس الخوف، محلات السوق تغلق أبوابها عند الساعة الخامسة أو السادسة مساء، والوضع يصبح أشبه بحظر التجوال، هذا هو رمضاننا في سلقين، رمضان بطعم الدم والخوف!». وعن احتمال تكرار هذا النوع من الحوادث، تقول راما، من أهالي مدينة سلقين: "لا شيء مستغرب على هذا النظام، فهو بارع في ابتداع طرق الموت، ويجيد اقتناص الفرص كي يثبت الكمية الهائلة من الوحشية والحقد الذين يمتلكهما، ننتظر الموت في كل لحظة، ونتمنى أن يأتينا في كثير من الأحيان، فما دام أمل الخلاص قد بات بعيداً، فليكن الموت هو أسهل الحلول!»

جدير بالذكر بأن مدينة سلقين خارجة عن سيطرة النظام منذ ما يقارب العامين، وكانت تضم عدداً كبيراً من مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام، أو ما يعرف بـ«داعش"، وكانت الحياة فيها أقرب إلى الطبيعية، وكانت تقام فيها مشاريع تنموية وخدمية نظراً لكونها منطقة آمنة من ناحية القصف والاستهداف، بغض النظر عن تحكم "داعش" بمختلف مفاصل الحياة فيها، وتسلطها على رقاب الناس، بقي الوضع على ما هو عليه إلى أن تم إخراجهم من كامل المنطقة علي يد جبهة ثوار سوريا، وذلك في أواخر عام 2013.

منذ أن خرجت "داعش"، تم استهداف مدينة سلقين عدة مرات، سواء من خلال سلاح الطيران، أو السيارات المفخخة، حتى أن هذه الاستهدافات طالت الحدود التركية وحتى بعض المدن التركية في بعض الأحيان، فقد سقطت عدة قذائف وخلال فترات متباعدة في محيط مدينة الريحانية الحدودية، وكذلك نزلت قذائف تم إطلاقها من الطيران السوري في الجبال المحيطة بمدينة أنطاكيا أكثر من مرة، كما شهد معبر باب الهوا الحدودي، والقريب من مدينة سلقين عدة حوادث من تفجير سيارات مفخخة، أو قصف جوي، فضلاً عن حوادث الاشتباكات بين حرس الحدود التركي "الجندرما" والمهربين من الجانب السوري، مما تسبب بإغلاق هذا المعبر عدة مرات من قبل السلطات التركية.

سقوط العديد من القتلى في صفوف وحدات حماية الشعب الكردية ودخول مقاتلين من حزب العمال الكردستاني إلى كوباني

تمدن | جوان سوز

تشهد مدينتي تل أبيض في ريف الرقة والريف الغربي من مدينة "كوباني" بريف حلب، حربا طاحنة بدأت قبل أسبوعين بين المقاتلين الأكراد وعناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" خلفت عشرات القتلى والجرحى، ويحاول التنظيم السيطرة على القرى الكردية في غرب مدينتي نل أبيض وكوباني ، في حين تتصدى له وحدات حماية الشعب التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي المعروف أنه الجناح السوري لحزب العمال الكوردستاني وهو حزب سياسي كردي يساري مسلح ذو توجهات قومية كردية وماركسية هدفه إنشاء ما يطلق عليها دولة كردستان المستقلة. هذا وسقط خلال الأسبوعين الماضيين عشرات القتلى من المقاتلين الأكراد بحسب بيان صادر عن المكتب الإعلامي في وحدات حماية الشعب والذي أضاف أن من بين القتلى امرأتين من وحدات حماية المرأة، وأشار لقيام وحدات حماية الشعب بتفجير دبابة عسكرية تابعة للتنظيم مع حافلة عسكرية أخرى في الريف الغربي من كوباني. وأكد البيان أيضاً على سقوط 5 مقاتلين آخرين من وحدات حماية الشعب على الجبهة الثانية في محيط قرى طباش وعبد كوي وكندال التي يحاول التنظيم السيطرة عليها في ريف تل أبيض الغربي بعد انسحاب وحدات حماية الشعب منها نتيجة وصول عتاد عسكري ثقيل للتنظيم منها 6 دبابات من مدينة الرقة.

وأفاد البيان بحصول انفجار سيارة مفخخة من قبل عناصر للتنظيم على حاجز لوحداتهم بالقرب من شركة "غوريش" التركية للإسمنت سابقاً على أوتوستراد الحسكة-حلب القريب من الجبهتين، أدى لسقوط 4 مقاتلين آخرين منهم، وأشار "لقد حاول التنظيم أيضاً تفجير حاجز آخر لنا إلا إن قواتنا تمكنت من السيطرة على الدراجة النارية المفخخة على بعد أمتار من حاجزنا»، وأوضح أن التنظيم يملك أسلحة متطورة، وصلت إليه بعد سيطرته على أجزاء واسعة من شمال العراق مؤخراً. ويذكر أن تنظيم الدولة سيطر على كامل مدينة تل أبيض بعد انسحاب وحدات حماية الشعب الكردية منها منذ تموز الماضي ويتوزع الأكراد في مدينة تل أبيض وريفها بكثافة حيث يمثلون 50٪ من سكان المدينة ويملكون أكثر من 70٪ من محالها التجارية، ويضم الريف الغربي لمدينة تل أبيض أكثر من 80 قرية كردية هجرت بشكل كامل في العام الماضي مع ازدياد حملة نزوح جديدة خلال اليومين الماضيين من قرى (بئر عرب، جرن، منجوكي، قرنفل تحتاني، قرنقل فوقاني، بندرخان، الزرزوري، هوالواك) باتجاه كوباني وبعض القرى القريبة منها، إضافة لنزوح بعض العائلات إلى تركيا. وفي سياق متصل، وصلت أكثر من 1000 حافلة مدنية تركية مع عدد كبير من الخيم، تعود ملكيتها لأكراد تركيا إلى بلدة "خراب بران" على الحدود السورية التركية، شمال غرب قرية "آغباش" في الريف الغربي من تل أبيض، وذلك لمؤازرة المدنيين الأكراد في الجانب السوري تجنباً لأي هجوم محتمل من قبل التنظيم، في حين وصل أكثر من ألف مقاتل من قوات حزب العمال الكردستاني، التي تعرف بـ "الكريلا" إلى مدينة كوباني دون أن تقدم وزارة الدفاع في مقاطعة كوباني التابعة للإدارة الذاتية الكردية أي توضيح بذلك. من جهتها، بثت شبكة هاوار الإخبارية الكردية يوم أمس الاثنين، صوراً لمقاتلين من وحدات حماية الشعب الكردية، تظهر فيها تعرض سبعة مقاتلين منهم، فقدوا حياتهم إزاء استخدام تنظيم الدولة الإسلامية السلاح الكيماوي في الاشتباكات المتواصلة على الجبهتين الشرقية والغربية من مدينة كوباني الواقعة في الريف الشمالي الشرقي من مدينة حلب، بين مقاتلي التنظيم ووحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبر الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الـ (PYD) الذي يسيطر فعلياً على معظم المناطق الكردية في شمال وشمال شرق سوريا بعد إعلانه عن الإدارة الذاتية المدنية المؤقتة في أواخر عام 2013 الماضي. وبحسب بيان آخر صادر عن وحدات حماية الشعب الكردية، فأن تنظيم الدولة، قد استخدم كافة أنواع الأسلحة الثقيلة في هجماته الأخيرة عليها، منذ أكثر من أسبوع تقريباً بعد أن سيطر عليها خلال بسط نفوذه على أجزاء واسعة من شمال العراق، ومنها الصواريخ الحرارية الأمريكية الصنع على حد وصفه. وأضاف البيان، نتيجة لاستخدام مثل هذه الأسلحة التي يفترض أن يكون البعض منها من الأنماط الكيماوية، ظهرت تأثيرات جانبية وأعراض أخرى على أجسام المصابين وجثث الشهداء بعد الفحوص والتحليلات الطبية التي أجريت من قبل الجهات الطبية المختصة في المقاطعة، وبذلك تأكد لنا أن تلك الأسلحة تحتوي على مواد جرثومية تؤدي إلى ظهور حروق وبقع بيضاء على أجسام المستهدفين لمثل هذه الأسلحة. وأكد البيان أن الجهات الطبية المختصة في مقاطعة كوباني غير قادرة على إجراء المزيد من التحليلات لهذه المواد نظراً لضعف الإمكانيات في المعدات اللازمة وعدم توفر التقنيات المطلوبة في ظل الحصار الخانق الذي يفرضه تنظيم الدولة على مدينة كوباني. وناشدت وحدات حماية الشعب في بيانها، المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والهيئات الإغاثية للتدخل الفوري جراء ما تتعرض له مقاطعة كوباني من هجمات إرهابية، حيث دعت كافة وسائل الإعلام الإقليمية والعالمية بالتوجه إلى مدينة كوباني، لكشف الحالة الإنسانية الصعبة والمعاناة التي يعشيها أهالي المدينة.

الشباب السوري: بين مطرقة الاضطرابات النفسية، وسندان الواقع الصعب

أميرة الجركس

"ضاعت حياتي ودراستي فقدت والدي وبيتنا، والدتي وإخوتي موجودين بدولة أخرى أنا هنا وحيد لا أستطيع إكمال دراستي بسبب عدم وجود الدعم المالي وسيتم إن حدث وسجلت حذف عدة سنين من سنوات دراستي ومن سيصرف علي وعلى عائلتي. فقدت كل شيء لم يبق شيء أخسره سأعود إلى سوريا وأشارك بالعمل المسلح مع أني لم أؤمن به ولكن يبدو أن لا مناص".

هذا ما قاله محمد، طالب طب بشري سنة خامسة، والذي شارك في عمليات الإغاثة منذ بداية الأحداث في سوريا، وتعرض للاعتقال عدة مرات قبل أن يترك بلده ويسافر إلى دولة مجاورة طلبا للأمان.

محمد ليس الوحيد، هناك حالات كثيرة مشابهة لشباب يشعرون بضياع مستقبلهم وأحلامهم، فالشباب السوري يعاني من جملة أزمات نتجت عن الأزمة السورية والتغيرات الحادة على الصعيد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

مهند "شاب في الخامسة والعشرين من عمره يقول لتمدن: "التحقت بصفوف الثورة منذ اليوم الأول بحكم عملي كطبيب أسنان، ساعدت في تأمين المستلزمات الطبية وفي إجراء الإسعافات الأولية، حتى أنني اضطررت للقيام بعمليات جراحية بسيطة بسبب نقص الكوادر الطبية، غادرت البلاد بسبب التضييق الأمني الشديد وتدمير منزل أهلي بفعل قصف النظام، اليوم أبحث عن مهرب يساعدني بالوصول إلى أوروبا كي أبدأ حياة جديدة من بعد انقطاع أملي بالحصول على أية مساعدة من المؤسسات السورية المعارضة".

لا شك أن حال الشباب السوري لم يكن أفضل قبل الأحداث، فلطالما عانى من تحجيم لطموحاته وآماله من جهة وانشغاله الدائم لنيل لقمة العيش من جهة أخرى، إلا أن ما يحدث في سوريا اليوم من صراع دام، التي علق كثيرا من طموحات وآمال الشباب البسيطة. وإذا أضفنا ما تعرض له معظم الشباب السوري خلال السنوات الماضية من نزوح وفقد بعض الأحبة ومعايشة المخاوف والأحداث الصعبة نلاحظ أنه بدأ يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة، والتي تتجلى في عدم قدرة الشاب على التكيف مع الواقع المليء بالأزمات التي تتالى عليه، فهو ما يلبث أن يستطيع حل مشكلة تعترضه حتى تطل أزمة أخرى لينشغل بحلها. ومع تتالي

> لابد من اعتبار الدعم النفسي للشباب السوري حاجة ملحة، وضرورة جوهرية لنستطيع إحياء هذا الجيل.

الصعوبات والصدمات التي حفزت لديه اساليب الدفاع ونجح في مقاومتها واستعادة توازنه، إلا أن ازديادها بالكم والشدة سيقلل القدرة لديه على الدفاع عن نفسه ضدها، لتظهر الاضطرابات الجسمية والنفسية بشكل جلي"، فيعيش الشاب حالة انفعالية مزمنة تتلخص بسوء التكيف، الانسحاب، العدوانية، الاكتئاب أو حالة من الضياع وتغير السلوك والمفاهيم، واضطرابات في النوم الذي يصحبه فزع ليلي أحيانا، واضطراب المزاج الذي يظهر في صورة قلق وتوتر وفقدان الشهية، واضطراب التركيز والصداع في بعض الأحيان.

لكن مع غياب دعم الجهات المختصة لهؤلاء الشباب، وانشغال معظم القوى الممثلة للشباب بالصراع المسلح، والخطاب السياسي من جهة أخرى، أدى ذلك إلى استشراء الحالة في السواد الأعظم لشبابنا، مما حول الكتلة التي تعتبر أهم مكون في النهوض الاجتماعي، والأكثر نشاطا في قيادة التغيير الإنساني وتطوير سوريا المستقبل إلى كتلة مريضة، منهكة، وعاجزة عن الفكاك من مشاكلها اليومية.

لابد من اعتبار الدعم النفسي للشباب السوري حاجة ملحة، وضرورة جوهرية لنستطيع إحياء هذا الجيل من الركام الذي يغرق فيه، لينهض بنا من جديد، وينتج مجتمعا صحيحا، متكاملا وواعيا بنفسه.

ومن واجب شبابنا أيضا أن يدرك كون الانفعالات بعد الصدمة أو الأحداث الكبيرة هي أمر طبيعي، وألا يتوانى في التعبير عن كل المشاعر، حتى المخيفة والغريبة منها، الانتباه إلى درجة التوتر النفسي ومحاولة الاسترخاء، الاستعانة بالأصدقاء ومساندة بعضهم التحدث إلى من يثق بهم.

إضافة إلى أن تبادل المعلومات والخبرات العودة ووضع أهداف جديدة أو الاستمرار بالطموح السابق وترتيب أولوياته ووضع الخطط لتنفيذها، يشكل دافعا هاما للخروج من حالة الاضطراب النفسي. ومساعدة الآخرين ومساندتهم معنويا ونفسيا تساعد على امتلاك القوة من جديد للتغلب على تلك الحالة. ورغم أهمية هذه النصائح لشبابنا، إلا أنه بات ملحاً إيجاد مراكز دعم للشباب نفسيا ومعنويا وتوجيههم للعمل والدراسة لحل مشاكلهم النفسية والاقتصادية والدراسية.

سوريات خارج الحدود وداخلها يعلن أسرهن

تمدن | نورا منصور

"لم أكن أعلم أن ابنتي لن ترى والدها، لقد اعتقله النظام قبل ولادتها بعدة أشهر، هي تبلغ من العمر اليوم عاما ونصف العام، عندما زارني والدها للمرة الأخيرة كنت في الشهر الرابع من حملي ولم أكن أعلم بعد إن كان الجنين ذكر أم أنثى، زوجي ضابط في جيش النظام، كان يساعد الثوار من خلال منصبه، عندما زارنا للمرة الأخيرة أعرب عن رغبته بالانشقاق عن جيش النظام خوفا من افتضاح أمره، لكنه لم يعد بعدها، ولم يظهر له أثر حتى أننا لا نعرف مكان اعتقاله" هذا ما قالته نجلاء من ريف حلب لتمدن، نجلاء في العشرين من عمرها وأم لطفلة، هي مقيمة اليوم في منزل أهلها بانتظار عودة زوجها يوما ما، تحاول إعالة نفسها وابنتها من القيام ببعض الأعمال اليدوية ومحاولة تسويقها ضمن قريتها أو خارج الحدود.

وبحسب المفوضية العليا للاجئين فإن أكثر من 145 ألف لاجئة سورية مقيمات خارج سوريا يكفلن أسرهن، ناهيك عن عدد المقيمات داخل سوريا ولا معيل لأسرهن سواهن، كما أشار تقرير مفوضية اللاجئين في جنيف إلى أنه في الوقت الذي تكافح فيه هؤلاء اللاجئات من أجل البقاء على قيد الحياة، فإن ما يقارب ربع اللاجئات السوريات في المنفى يعشن في دائرة الفقر والخوف والعزلة، لافتا إلى أن اللاجئات السوريات يواجهن صراعا يوميا لتغطية نفقاتهن ورعاية أسرهن وذلك بالرغم من الظروف القاسية للغاية التي يعيشون فيها هن وأطفالهن.

تقول مريم «عاملة في مصنع للسجاد في تركيا» في حديث لتمدن: «توفي زوجي نتيجة القصف، مما اضطرنا لمغادرة البلاد أنا وأطفالي الخمسة، أكبر أولادي في الثانية عشرة من عمره، كلهم بحاجة لمدارس، لدى دخولي الأراضي التركية سكنت في المخيم، لكن المعونات المقدمة لم تكن كافية كما أنني كنت أبحث عن تعليم أفضل لأطفالي، جاءت إحدى المنظمات التركية وعرضت علينا تعليمنا حياكة السجاد، التحقت بالدورة وكان عملي مميزا، قام أحد ملاك المعامل الأتراك بطلبي للعمل ضمن معمله، قدم لي راتب جيد يكفي لنفقات أولادي ولنفقتي، وافقت وغادرت المخيم، جزاه الله كل خير، أعمل اليوم وبإمكان أولادي الذهاب إلى المدرسة وتلقي تعليم جيد، كلهم تعلموا اللغة التركية، أما أنا فأجد صعوبة بتعلمها، يتولى ابني أحيانا أمور الترجمة بيني وبين رب العمل وصاحب المنزل وفي المحال التجارية».

أما بتول «مدرسة» فتروي لتمدن: «خرجت من سوريا بسبب التضييق الأمني مع ابني الوحيد، لم يتمكن زوجي من اللحاق بنا، حيث وقع بيد رجال الأمن، لا أعلم اليوم أي شيء عنه، حتى أن النظام لم يعترف حتى اليوم باعتقاله، ولم يره احد من المعتقلين الذين خرجوا مؤخرا من سجون النظام، قبل خروجي من سوريا كنت أعمل كمدرسة في إحدى المدارس الثانوية الخاصة في مدينة دمشق، لكن بسبب مواقفي السياسية ونشاطي وزوجي، تم طلبي للتحقيق، مما اضطرني لمغادرة البلاد على الفور، أما زوجي وهو مهندس مدني موظف حكومي فقد بقي لإنهاء بعض الأمور الخاصة بإنهاء عمله وبيع ما نملك في سوريا، بعد خروجي بيومين تم اعتقال زوجي من منزلنا، ولا أعلم عنه شيء حتى الآن، يقوم أهل زوجي وأهلي بالبحث عنه وسؤال المعتقلين الذين تم إطلاق سراحهم مؤخرا لكن دون جدوى، بعد خروجي قررت العمل لإعالة نفسي وابني الوحيد خاصة أن أهلي وأهل زوجي بالكاد يستطيعون تأمين مستلزماتهم، وذلك مع ازدياد الأسعار داخل سوريا وعدم تناسب الدخل مع الوضع الجديد، تقدمت لأكثر من عمل دون جدوى، حتى تمكنت في النهاية من إيجاد فرصة عمل لدى إحدى المدارس السورية العاملة خارج سوريا، اليوم أعمل كمدرسة في إحدى المدارس الابتدائية، بالكاد يكفي الراتب لي ولجليسة طفلي الذي لم يتم عامه الثالث بعد، آمل أن يكون الوضع أفضل في العام قادم، حيث سأرسل ابني إلى الروضة، لكن ما يشغل بالي هو موسم الصيف حيث لا مدارس ولا عمل ولا راتب، لا أعلم من أين سأؤمن أجار الغرفة التي أسكنها وابني، طلبت من عدة منظمات عاملة في الشأن السوري لكن لم ألقى ردا، ربما علي الاعتماد مجددا على أهلي واهل زوجي، كما آمل أن يخرج زوجي من المعتقل قريبا».

هذا حال كثر من النساء السوريات المقيمات داخل وخارج سوريا بالإضافة إلى تعرض بعض السيدات للتحرش من قبل من يشغلهن، علاوة على القبول بتزويج القاصرات لإعالة أسرتها، كحال فاطمة "أربعة عشر عاما" التي قالت لتمدن: "تزوجت من رجل في الستين من عمره كي أتمكن من تقديم بعض المال لأهلي لمساعدة والدي على إعالة الأسرة ولتخفيف مصروفي عنه، أخشى أن يقوم برمي في الشارع بأية لحظة حيث لطالما هددني بفعل ذلك".

وقال تقرير مفوضية اللاجئين إن أكثر من 60٪ من اللاجئات السوريات اللائي تم الاستماع إلى شهاداتهن أعربوا عن مشاعر من انعدام الأمن والإحساس بالخوف، كما اشتكت الكثيرات مما يتعرضن له من التحرش اللفظي وغيره وبما وصل في بعض الحالات إلى التعرض للاغتصاب، والاستغلال الجنسي لمجرد أنها امرأة بلا رجل وتعيش في بلد غير بلدها بسبب ظروف الصراع في سوريا.

العيد في زمن الحرب

تمدن | مرح جبر

يقبل عيد الفطر على السوريين للمرة الرابعة على التوالي منذ انطلاق ثورة الحرية والكرامة، وفي كل مرة يعمد النظام للقيام بعمليات عسكرية واسعة طيلة شهر رمضان وفي أيام العيد، لكن هذه المرة يأتي العيد على وقع العدوان الصهيوني على غزة والذي خطف الأضواء عن القضية السورية، بالإضافة إلى ظهور الدولة الإسلامية في العراق والشام على الواجهة وقيامها بتهجير المسيحيين من الموصل في العراق.

باسم «طالب جامعة سوري» يقول لتمدن حول العيد في سوريا: "الوضع بات لا يطاق، ربما أتمكن من إنهاء موادي هذا العام، فور تخرجي من الجامعة سأترك البلد، لا يوجد عمل وسيتم إلحاقي بالخدمة الإلزامية مباشرة، لم أشعر هذا العام باقتراب العيد، لا يوجد لدينا المال لشراء الحلويات التي اعتدنا شرائها في العيد، يسأل إخوتي الصغار عن الملابس الجديدة، والدي موظف حكومي بالكاد يكفي راتبه لمنتصف الشهر، تعاونه أمي بالمصروف من خلال عملها في الخياطة، أم أنا فأكبر إخوتي، منذ العام الماضي فقدت عملي بسبب الحصار على الغوطة وإغلاق المعمل الذي كنت أعمل فيه، اليوم أحاول جاهدا التخرج علي أجد فرصة عمل مناسبة خارج سوريا».

ويضيف باسم: «من الصعب جدا هذه الأيام الاحتفال، توفي عمي برصاصة طائشة الشهر الماضي أثناء وقوفه على أحد الحواجز، كان يعمل سائق سيارة أجرة، وقبلها توفي ابن خالي في الثانية من عمره بسبب نقص الأدوية والعناية الطبية حيث يسكن أهله في غوطة دمشق الواقعة تحت الحصار».

أما بيان «شابة سورية مقيمة في الأردن» قالت في حديث لها لتمدن عبر السكايب: «لم نشعر بالعيد منذ نزوحنا، لا يمكننا زيارة الأهل ولا حتى شراء الحلوى التي اعتدنا عليها، نحضر هذه الأيام لنشاطات بمناسبة اقتراب العيد، سنقدم ملابس وهدايا للنازحين المقيمين بالجوار، أقوم وأصدقائي بجمع التبرعات لهذا الغرض»، تضيف: «عدد النازحين كبير وهم بحاجة لكل شيء، أكثر ما يزعجهم عدم القدرة على مغادرة المخيم أو العمل، هم بانتظار ما تقدمه لهم مفوضية اللاجئين والهلال الأحمر، وفي المناسبات يقوم النشطاء بتنظيم فعاليات ترفيهية، أتمنى أن تنتهي هذه الأزمة وأن نعود قريبا إلى سوريا، وأن يكون العيد القادم بين أهلنا وأحبائنا».

محمد «عامل في إحدى المحال في تركيا» يقول لتمدن: «منذ خرجنا من سوريا اختلفت نكهة العيد، أسكن وأخي في أزمير، ومع ذلك لم أتمكن من زيارته العيد الماضي بسبب انشغالي، وطوال شهر رمضان المبارك تناولنا وجبة الإفطار سوية مرة واحدة، ربما سأتمكن من زيارته هذا العيد، أما عندما كنا في سوريا كنا نفطر سوية كل يوم كما أننا كنا نذهب إلى منزل أهلي في العيد ونتقابل جميعا، فقد العيد كل معانيه حيث لم يعد هناك إمكانية لصلة الرحم، كما أن أولادي يشكون من عدم وجود الحلويات التي اعتادوا عليها، وعدم تمكني من شراء ملابس جديدة للجميع كل مرة، بالإضافة إلى عدم تمكني من إعطائهم مبالغ مالية في العيد وتوقف عيدية جدهم الذي بقي في سوريا وكذلك أعمامهم».

أما ابتسام «لاجئة سورية في لبنان» فتقول لتمدن: «في المخيم لا يوجد عيد، نحاول زيارة جيراننا في الخيم، لا يوجد مكان للأطفال للعب، تأتي المنظمات والنشطاء في هذا الوقت وتقوم بتوزيع الهدايا على الأطفال، كما تقوم بنشاطات ترفيهية أحيانا لهم، لكن كان للعيد نكهة أخرى، أفتقد الاجتماع بالأسرة والنشاطات التي طالما قمنا بها أثناء العيد، يفتقد أولادي للمراجيح واللعب في الحدائق، ويفتقدون والدهم الذي قضى جراء القصف على ريف حمص حيث كنا نسكن، لا نكهة للعيد في هذا المكان الموحش بعيدا عن الأهل والأحبة».

ويقول سعيد «شاب مقيم في طرطوس» لتمدن: أثر غلاء الأسعار على طقوس العيد، لم يعد بإمكان الموظف العادي شراء ملابس جدية لأطفاله، كما أنه لا يمكن شاء الحلويات التي اعتدنا شرائها أثناء العيد، أسعارها باتت غير مقبولة، ولا يقدر عليها المواطن العادي، كما أن كثرة الحواجز حول المدينة وداخلها حدت من الحركة، من الصعب اليوم الوصول إلى جميع المناطق في سوريا، بسبب الحواجز وبسبب سيطرة تيارات متطرفة على بعض المناطق، كما أن المحافظة فقدت العديد من أبنائها أثناء أداء الخدمة الإلزامية، في كل عيد أيضا نستقبل عدد ممن قضوا على الحواجز أو جراء التفجيرات، كما أن كثر من المدينة مخطوفين ولا نعرف عنهم شيء، كذلك غادر العديد من الشباب هربا من خدمة العلم أو من الملاحقة الأمنية».

يعود العيد على السوريين حاملا في طياته المزيد من الألم والأسى ممزوجا بجرح جديد قديم بسبب العدوان الصهيوني على غزة، ولا يملك المشاهد سوى عد القتلى ومتابعة صور الجرحى والبكاء، هو حالنا منذ سنوات والجديد اليوم أنه لم يبقى سوري إلا وتضرر من الحرب فمنهم من فقد قريبا ومنهم من فقد منزلا ومنهم من فقد أحد أعضائه ومنهم من فقد الجميع، في حين يبقى الأسد الابن متربعا على كرسي الرئاسة لولاية ثالثة، ويتوعد بقتال الدولة الإسلامية التي باتت تسيطر على جزء من العراق بالإضافة إلى سيطرتها على الرقة وقسم من دير الزور في سوريا، ولن ننسى إعلان الدولة للخلافة مع بداية شهر رمضان.

القضية السورية والعدوان على غزة

براء ملحم

بدء الكيان الصهيوني في ٨ تموز ٢٠١٤ عدوانا على غزة تحت مسمى عملية الجرف الصامد، وقد ردت الفصائل الفلسطينية بعمليات أسمتها العصف المأكول والبنيان المرصوص، وقد خلفت هذه العمليات أكثر من ٦٠٠ قتيل من الطرف الفلسطيني مقابل ٣٠ من الطرف الإسرائيلي، معظم الضحايا الفلسطينيين هم من المدنيين، في حين ان معظم القتلى الإسرائيليين هم من العسكريين.

بدأت العملية بقيام الكيان الصهيوني بشن عدد كبير من الغارات الجوية، تلتها عملية عسكرية برية، وكانت خسائر العدو كبيرة خلال العملية البرية حيث تم أسر أحد الجنود بالإضافة إلى قتل عدد منهم.

معظم دول العالم وقفت في صف الشعب الفلسطيني الأعزل وتراوحت هذه المواقف بين الواضح والخجول، أما من الجانب العربي فلم يصدر أي موقف واضح رسميا، ففي الوقت الذي خرجت فيه أعداد كبيرة من المظاهرات حول العالم للتنديد بالعدوان الصهيوني على غزة، خرجت مظاهرات خجولة في بعض الدول العربية، وكان أسوأ المواقف العربية هو الموقف المصري، حيث انبرى الإعلام المصري بالتحريض على الشعب الفلسطيني، والدعوة لإغلاق المعابر واعتبار الفلسطينيين إرهابيين يستحقون ما يجري لهم، كما طالبوا بعدم مداواة الجرحى الفلسطينيين، كما تم اتهام الفصائل الفلسطينية بالضلوع بعمليات تفجير في منطقة العريش، قدم النظام المصري مبادرة لوقف العدوان على غزة رفضتها فصائل المقاومة لما فيها من تنازلات.

أما الجانب الرسمي السوري فقد حاول كالعادة أخذ موقف الممانع، في حين قام بعض مؤيديه بالتحريض على الفلسطينيين معتبرين الهجوم على حماس فقط، أما عمليا فكالعادة لم يقم النظام السوري بأية ردة فعل على الأحداث واكتفى بالمشاهدة والبكاء.

وفي لبنان قام الإعلام اللبناني بحركة لافتة وهي بث نشرة يومية حول التطورات في غزة، يتم عرضها في كافة القنوات اللبنانية وفي نفس الوقت، في حين لم يظهر أي موقف رسمي لبناني، ومن المتوقع قيام حسن نصر الله بإظهار التعاطف مع القضية الفلسطينية ختام هذا الشهر، في خطاب سيلقيه.

اليوم ومع دخول العدوان الصهيوني على غزة الأسبوع الثالث نلاحظ أنها قد تمكنت من كسب تأييد رسمي وشعبي حول العالم، لم تتمكن الثورة السورية من اكتسابه خلال أربع سنوات، هل الخلل في القضية أم في المدافعين عنها!!!

الخلل في المدافعين عن القضية السورية حيث لم يتمكن حتى الساعة إفراز كيان سياسي أو شعبي يمثل حقيقة الثورة السورية بكافة مكوناتها، كما أن إعلام الثورة السورية كان قد فشل على مدى السنوات الماضية وبالرغم من الدعم المالي الهائل الذي تلقاه في إظهار الصورة الحقيقية للثورة، وإنما اكتفى أكثر الأحيان ببث مقاطع الدمار والقتل، دون التطرق للقضية الأساسية والتي خرجت لأجلها الجماهير إلى الشارع، كما تم إظهار الثورة على أنها إسلامية، وقد عزز هذه الصورة ظهور تنظيم الدولة الإسلامية والذي لم يتوقف لحظة عن التصرف بطرق تخدم النظام السوري، عن قصد أو عن غير قصد، ففي خضم انشغال العالم بقضية غزة تقوم الدولة الإسلامية برجم سيدة بتهمة الزنى في حين قامت بصلب فتيان بحجة إشهار عدم الصوم، وفي الأمس قاموا بتهجير المسيحيين من الموصل بعد أن قاموا بتهجيرهم من بعض المناطق السورية في وقت سابق، واليوم سقطت الفصائل المسلحة السورية في فخ النظام، وتوجهت لقتال بعضها البعض وتوقفت عن قتال النظام، ففي درعا مثلا قامت جبهة النصرة بشن حرب على من أسمتهم بالفصائل الفاسدة في الوقت الذي يحرز فيه الجيش الحر تقدما على الجبهة الجنوبية. وفي تطور لافت قام تنظيم الدولة بالانقلاب على النظام والسيطرة على حقل الشاعر للغاز الواقع في ريف حمص، وكبد النظام خسائر كبيرة، وفي هذا السياق بدأ النظام بالظهور على حقيقته وبأنه لا يمكنه محاربة الإرهاب كما ادعى، خاصة وأن هذه الحادثة جاءت بعد خطاب رئيس النظام السوري والذي وعد فيه بتحرير الرقة من التنظيمات الإرهابية التي تسيطر عليها، وبالتالي بات من غير المنطقي التوجه لدعم المالكي أو حتى الأسد من قبل الغرب لمواجهة هذه التيارات المتطرفة التي باتت تمتلك صواريخ ومروحيات وآليات ثقيلة، وإنما يجب البحث عن متطوع إقليمي أو دولي للقيام بهذه المهمة بعد انهيار الجيش العراقي أما هجمة تنظيم الدولة وتمكن التنظيم من السيطرة على مدينة الموصل دون مقاومة تذكر، كما أنه غنم كافة المعدات العسكرية الثقيلة التي كانت بحوزة الجيش العراقي.

وفي المقابل اليوم تحاول حكومة كردستان العراق إثبات وجودها، وذلك بعد سيطرتها على مدينة كركوك وكذلك قيامها بالتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية، وكل هذا يعيد الأمل بالاعتراف بدولة كردية، وربما تم الاستعانة بالدولة الكردية لضرب الدولة الإسلامية، أو أنها ستكون بداية تقسيم جديد للمنطقة على أسس طائفية وعرقية، فتأتي الدولة الكردية وتجاورها الدولة الإسلامية ثم الدولة الشيعية وتنتهي بالدولة الإسرائيلية!!

حتى الساعة كل السيناريوهات مفتوحة ولا يوجد ما يمنع تقسيم المنطقة بطرق جديدة كما وعدت سوزان رايس يوم كانت وزيرة الخارجية في إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الابن!

مكونات أزمة المشرق

غازي دحمان

من المعروف أن ازمة المشرق بدأت عبارة عن مطالب سياسية يمكن حصرها بحالة الاعتراض على أنماط الإدارة والأداء السياسيين للأنظمة الحاكمة، وقد جرى تحويلها إلى أزمة متعددة الأبعاد، حيث عملت بنى الأنظمة الحاكمة، وبمساعدة من أطراف إقليمية ودولية على إعادة صياغة الأزمة، عبر استدخال عناصر جديدة في مكوناتها، وإعادة طرحها بطريقة معكوسة تحقق لها درجة أعلى من التأثير والحماية، وساهمت المتغيرات الجديدة في زيادة تعقيد الأزمة ودفعها إلى حالة من العدمية السياسية التي تلغي كل ممكنات الحلول السياسية، بعد أن تحولت تلك التعقيدات الى آليات تغذية دائمة للأزمة.

لقد شكل تصدع بنى المجتمع المشرقي واحدة من أخطر تجليات الأزمة وتعقيداتها الراهنة، وقد شكل هذا الأمر انعكاس لعملية إدارة الأزمة وطريقة التعامل معها، إضافة الى أنه كشف الخلل التاريخي في عملية التنمية السياسية التي كانت تقودها الأنظمة الحاكمة في العقود السابقة، حيث تكشّف أن تلك الإدارة لم تعمل طوال سنوات حكمها على دمج المكونات الاجتماعية ضمن حالة وطنية متماسكة، ولم تشجع على قيام المؤسسات المختصة بهذا الشأن، وهو من أولى أولويات الدولة الحديثة، وحصل أن حاجة الأنظمة الحاكمة إلى بيئات حاضنة لها في مواجهة بيئات الثورة ضدها أدى إلى عملية فرز واستقطاب هائلين في البيئة الوطنية، ونظرا لكون تلك البيئة لم تكن محصنة بشكل علمي ومؤسساتي لمواجهة مثل تلك الضغوط، فكان أن تصدعت بناها أمام حالة الاستقطاب تلك وذهبت إلى درجة عالية من الانقسام الاجتماعي. دفع هذا الأمر إلى نشوب نمط من النزاعات ذات الطابع الطائفي والمذهبي والعرقي، ولا سيما في سورية والعراق بالتزامن مع تحول الانتماءات الأولية السابقة على تكوين الدولة الوطنية إلى انتماءات حاكمة، الأمر الذي أصبح معه منطق القوة هو الأساس في إدارة العلاقات الاجتماعية دون الاعتداد بالأطر القانونية والرسمية. وتطرح هذه الإشكالية التي باتت تعاني منها الكيانات السياسية المشرقية على مستوى تركيباتها الداخلية معضلة خطيرة تتعلق باستحالة عودة النمط المركزي الشديد السابق في الحكم، من دون وجود بدائل ممكنة في ظل حالة الانقسام الكبيرة التي تعاني منها تلك المجتمعات.

وقد أدى ذلك الى توليد متغير أخر وهو تصدع بنى الدولة وتفلت جغرافيتها الإقليمية، إذ لم تستطع بنية الدولة المشرقية تحمل ذلك الضغط المكثف الذي أفرزته طرائق معالجة الأزمة الحاصلة، وهي أيضا كانت نتيجة تاريخية لنمط إدارة غير سليم في المستويات العليا من الدولة، سواء على مستوى البناء المؤسساتي الذي ارتكز على أساس تجيير فعالية الدولة لخدمة مكون سلطوي دون غيره، أو بسبب ضعف العلاقة مع المجتمع، وهو الأمر الذي أنتج فراغات سياسية داخلية وخارجية شكلت عوامل جذب لأنواع من التنظيمات وأشكال من التدخلات الخارجية بقصد ملئ ذلك الفراغ والاستفادة من الفرص الإقليمية التي توفرها لحظة الخلل تلك. لا شك أن ضعف العلاقة بين الدولة والمجتمع أوصل إلى حالة من الانسداد السياسي وخاصة مع عدم وجود أطر قانونية ودستورية لإدارة تلك العلاقة وهو الأمر الذي نتج عنه اللجوء إلى العنف بكل أشكاله، وخاصة عندما جرى تحويل الدولة لخدمة مكون بعينه، عبر استخدام ثروات الدولة وسلاحها وإمكانياتها الدبلوماسية والإعلامية في سحق طرف معين.

وقد سمحت هذه الحالة بإعادة صياغة شكل الدولة في المشرق، وقد تمظهرت تلك الصياغة في نقطة ضعف تلك الدولة المتمثلة بالحدود التي تعتبر في نظر الكثير من المكونات ترسيمات غير واقعية وفاقدة تاليا للشرعية، حيث تعرضت تلك الحدود لحالة من السيولة الجغرافية أوضحتها بدرجة كبيرة عمليات تنقل الميليشيات الطائفية من العراق ولبنان إلى سورية لمساندة نظام الحكم السوري، وعملية التهجير بما يشبه إعادة التوطين للاجئين السوريين في لبنان والأردن وتركيا، غير أن تلك الصياغة للحدود لا زالت تتعرض لتعديلات عديدة بالاستناد إلى أساس إيديولوجي، يسعى إلى إيجاد نظائر جغرافية صعبة التحقق على الأرض، عبر ربط خطوط التواصل الإثني والطائفي ضمن ثنائية الانغلاق والتواصل ، الانغلاق على الشركاء الوطنيين الحقيقيين ومناطقهم وفتح قنوات تواصل مع الجزر الطائفية والاثنية لشركاء افتراضيين..

لقد ساهمت البيئتان الإقليمية والدولية في تغذية المشهد المتأزم بمزيد من التعقيدات التي تجعل الحلول أمرا شبه مستحيل، حيث تتصادم رؤى تلك الأطراف في تصوراتها للحلول وذلك انطلاقا من رؤيتها للفرص والمخاطر التي ينطوي عليها الصراع الحاصل في المنطقة وتقديرات تلك الأطراف للمكاسب التي قد تحصل عليها في حال فرض رؤيتها تلك في التسوية المحتملة للأزمة.

الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.

مذكرات سورية: الحياة في حلب

نقل مراسل مجلة الإكونوميست مشاهداته حول الأوضاع المأساوية في مدينة حلب السورية، تحدث في المقالة عن القصف المتبادل في المناطق التي يسيطر عليها النظام والمناطق التي تسيطر عليها المعارضة، قام فريق الترجمة في صحيفة تمدن بترجمة المقال بتصرف عن موقع المركز الالكتروني

مجلة الإيكونوميست – مراسل المجلة في حلب

«ثلاثة براميل متفجرة، صاروخين، خمس قذائف هاون.... لا لا الانفجار الأخير سببه برميل متفجر وليس هاون» هذه محادثتي الأولى مع نفسي حيث كنت نصف نائمة بينما أطفئ المنبه الصباحي. ما زلت أستخدم المنبه على الرغم من أن المرء يمكن أن يتنبه بسهولة من ضجيج انفجارات الصواريخ بالقرب منه.

بالعودة إلى اليوم، أعد قهوتي في الصباح بينما اقرأ على الفيسبوك عن الأضرار التي سببتها قذائف الليلة الماضية، أنا محظوظة جداً لأني أستطيع أن أدفع كلفة الاتصال الفضائي بالانترنت.هذه هي الطريقة الوحيدة للاتصال بالعالم الخارجي هنا في المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار في سوريا، لأنه ومنذ سنتين تقريباً تم قطع كل وسائط الاتصالات – الأرضية والخليوية والانترنت – كعقاب جماعي للمناطق التي ثارت ضد النظام.

الكهرباء تأتي لمدة أربع ساعات في اليوم – العديد من الأشخاص دفعوا المال للحصول على موارد بديلة للطاقة، التجار المحليين يستثمرون في شراء المولدات الضخمة ويقوموا بتوزيع الكهرباء للآخرين لقاء مبلغ شهري من المال. في بعض الأحيان فإن الكهرباء تبقى مقطوعة لمدة أسبوع والمولدات تتعطل كحال هذا اليوم.

تناولت وجبة الفطور وغسلت الصحون بقليل من الماء لأدخر ما تبقى فالمياه تأتي لمدة ساعة بالأسبوع، وهذه المدة كافية لملء الخزان على سطح البناء وباستخدام رشيد لهذه الكمية سوف أتدبر أمري لهذا الأسبوع، وفي حال نفاذ الماء فعلي شراؤه من أصحاب الآبار الموجودة، وكل فترة يتم حفر آبار عشوائية من دون دراسة مسبقة، مؤخراً شاهدت عملية حفر بئر وسط حي سكني مزدحم.

أتجاهل الرجال الذين يحدقون بي في الحي الذي أقطنه، وهو من الأحياء القليلة التي ما زالت مأهولة، نشطاء حقوق الإنسان يقولون أن حوالي 750 ألف شخص قد نزحوا من حلب بين عامي 2012 وتشرين الثاني 2013، في الست أشهر الماضية ضعف هذا الرقم 1.5 مليون إنسان غادروا المدينة بسبب الاستخدام المكثف للبراميل المتفجرة من قبل النظام، والتي هي عبارة عن متفجرات بدائية الصنع ترمى من المروحيات، عمال الإغاثة يقدرون بقاء حوالي 300 ألف مدني فقط في المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار.

في شهر نيسان لوحده، وثق الناشطون سقوط 650 برميل و 100 صاروخ، أحد هذه البراميل قتل على الأقل 25 طفلاً في مدرسة عين جالوت في حي الأنصاري في الثلاثين من نيسان، ذهبت إلى تلك المدرسة ووجدت عمال الدفاع المدني – جزء من منظمة تطوعية تم إنشاؤها من قبل مدنيين في مناطق المعارضة – يبحثون عن ناجين. لن أنسى ما حييت وجوه الأمهات اللاتي وقفن أمام الحطام ينتظرن أشلاء أطفالهم الغالية، العديد منهن لم يكن محظوظات ولم يجدن شيئاً، حصيلة القتلى الموثقين في حلب منذ شهر كانون الثاني هي 2000 قتيل، 650 منهم أطفال وسبعة مقاتلين فقط.

تجربتي الأقرب مع الموت كانت في الأول من تموز عندما ضرب برميل متفجر الساحة على بعد 30 متر من السيارة التي كنت استقلها للتنقل، رأيت اللهب وشعرت بالاهتزاز وكأن زلزال قد ضرب المنطقة سمعت نداءات الاستغاثة للاسعاف، أخذنا امرأتين في سيارتنا لأقرب مشفى ميداني وفي الممر وجدت طفلاً يبكي.

«ما اسمك» سألته.

«عدنان» هو جاوب.

«لماذا تبكي»

«أردت ان ألعب بالدراجة ولكن إخوتي لم يسمحوا لي لأن طيران الأسد يحوم في السماء» هو قال في إشارة إلى بشار الأسد، الرئيس السوري.

بعد انتهائي من العمل في المشفى، سرنا عائدين عبر المتاجر ومحلات الخضار والأفران وبعض محلات الوجبات السريعة التي ما زالت تعمل، وعلى الرغم من أن معظم هذه المحلات تضع الطعام خارجاً على عربة صغيرة بحيث يمكن لهم أن يهربوا بها في حال سقوط القذائف، عندما تأتي الطائرة الحربية فإن الناس لا يكترثون، ولكن بمجرد وصول المروحية فإن موجة من الهيستريا تضرب الشارع، الجميع يرفع نظره باتجاه السماء – السائقين، المشاة، راكبي الدراجات – الجميع ينتظر من سوف يختاره الطيار ليقتله، هذه اللحظات هي الأكثر رعباً بالنسبة لي، لا يمكن لك أن تعتاد على الحزن.

وأيضاً لا يمكن لك أن تعتاد على منظر الأبنية المفجرة والمدمرة، ولا على الحدائق التي تحولت إلى مقابر، عندما أخبر صديقي كيف يمكن الوصول إلى منزلي، عادة ما أقول: «تخطى البناء المدمر كلياً الذي يتدلى منه سريراً زهري اللون، لتصل إلى الحطام المرسوم عليه لوحة غرافيتي تقول «سوف نبقى صامدين» بعدها بنائي الأول هو الأول من جهة اليسار».

عندما عدت إلى المنزل، كانت الكهرباء مقطوعة، استخدمت بطاريتي الإضافية لأشحن جهازي المحمول وجلست على البلاط لأحاول أن أهدئ من روعي وأخفف عني وطأة الحر الشديد.

شاهدت صوراً التقطتها بالأمس بعد قصف حي الشعار ولاحظت رجلاً يظهر في الصورة بخطوات متثاقلة، في يديه يحمل بحذر قطعة زهرية اللون ومواد زرقاء بدت وكأنها ثوب، أعدت اللقطة وكبرت الصورة لأرى أن هذه الأشياء هي ما تبقى من ابنته الصغيرة.

توقفت الموسيقى في الراديو المحلي الذي استمع إليه، حان وقت الأخبار، المذيع يقول «قوات الجيش السوري الباسلة تسحق مجموعة من الإرهابيين في حي الشعار بقصف جوي البارحة.» ابنة الرجل الصغيرة كانت بينهم، قد أكون واحدة من بين هؤلاء الذين يتم تناقل خبر موتهم على الراديو المحلي بكل فخر!

لكن إلى الآن ما زلت على قيد الحياة.

مأزق الثورة السورية، والثورات العربية

مازن كم الماز

مأزق الثورة السورية، والثورات العربية إننا في ورطة، صحيح أن الثورة كثورة، كما بدأت في آذار ٢٠١١ أو حتى كما كانت في بدايات حملها للسلاح، قد توقفت، هذا في أفضل الأحوال، لكن هناك في سوريا صراع سياسي وعسكري أحد طرفيه النظام الذي ثار السوريون في وجهه، صحيح أن الطرف الآخر لم يعد الجماهير السورية التي خرجت مطالبة بحريتها، لكن مع ذلك لا يمكن أبدا السماح بانتصار الديكتاتورية في هذا الصراع.. احتمال مثل هذا الانتصار يذكرنا على الفور بإسبانيا فرانكو بعد سحقه للقوات الجمهورية (التي كانت قد سحقت هي نفسها الثورة الإسبانية من قبل، ما يشبه بعض الشيء ما جرى في سوريا أيضا).. ليس فقط أن إسبانيا فرانكو كانت نظاما توليتاريا شموليا، يقوم على الصمت والخوف، بل أنها كانت نظاما سحق للتو مقاومة جيل بأكمله، وربما أجيال قادمة، وأصبح منيعا لفترة طويلة على أي تغيير من خارجه.. أيضا لا يمكن السماح بانتصار القوى الأصولية، التي ستخلق هي الأخرى وحشا توليتاريا شموليا، يذكرنا ببدايات النظام الفاشي البعثي.. كيف وصلنا هنا؟ لقد جرت تدريجيا عملية إعادة صياغة للصراع السياسي العسكري في سوريا بحيث استبعدت الجماهير السورية منه وبحيث جرى دمجه مع صراعات عالمية وإقليمية على السلطة والثروة والنفوذ.. وبينما أجبرت الجماهير على دفع ثمن باهظ لوقوفها في وجه الديكتاتور، جرى شراء النخب وإعادة تشكيلها، بفعل قوى خارجية وداخلية أي من داخلها، وفق هرمية خاصة وضعت الأكثر ابتذالا والأكثر عمالة للنظام العالمي الجديد (النظام الرأسمالي النيوليبرالي العالمي والإقليمي) على رأسها.. لا يكفي هنا تجريم واتهام كل من ساهم بهذه العملية على أهمية ذلك، إننا أمام واقع يجب تغييره لا الاكتفاء بنقده.. يجب هنا أن أشير إلى نقاط التشابه الفعلية بين حكم مطلق أصولي وبين استمرار الحكم المطلق لبشار الاسد كنتيجة للدمار الذي لحق بسوريا، و الأهم ربما، باستعداد جماهيرها على المقاومة: في كلتا الحالتين سنكون ليس فقط أمام نظام شمولي بل أمام نظام شمولي «مستقر» إلى حد بعيد، دون أية مقاومة جدية ضده من الجماهير، ووسط استسلام (كيلا نقول رضا) شعبي واسع نسبيا لهيمنته.. يذكرني ذلك بتحليل "كورنيليوس كاستورياديس" عن الاتحاد السوفيتي في أوائل الثمانينيات عندما رأى أن الطبقة الحاكمة هناك لم تعد البيروقراطية الحزبية الدولتية، رأى ذلك الاشتراكي التحرري اليوناني - الفرنسي يومها أن الاتحاد السوفيتي كان قد أصبح ستراتوكراسي "حكومة قادة عسكريين"، أن الطبقة الحاكمة يومها في الاتحاد السوفيتي قد أصبحت النخبة العسكرية التوسعية في الخارج، وأنها أيضا ليست ديكتاتورية عسكرية بالمعنى الكلاسيكي، لأن الديكتاتورية تمارس على الضد من القوانين والدساتير السائدة، أما الحكومة العسكرية فهي تمارس بحماية مباشرة من تلك القوانين والدساتير وفي كثير من الأحيان ب«رضا» شعبي أيضا (في ميانمار تخصص القوانين السائدة ربع مقاعد البرلمان للعسكر والقوانين المرعية في تركيا تحتفظ للمؤسسة العسكرية بدور قيادي فوق بقية مؤسسات الدولة التركية حتى المنتخبة منها).. هنا تندمج الدولة والجيش معا، ويتولى معظم المناصب المدنية العليا ضباط حاليون أو سابقون.. إني أعتقد أن هذا هو أفضل وصف للنظام الأسدي، أو الناصري أو الصدامي، (وربما السوفيتي أيضا على رأي كاستورياديس) وأن هذا هو سر صمود النظام الاسدي في وجه الثورة الشعبية ضده.. لقد جرى التركيز على الصفة العائلية المافيوية للنظام الاسدي، لكن هذه الصفة لم تكن لتفسر صموده كل هذا الوقت أمام ثورة وتضحيات على المستوى الذي قدمه السوريون.. منذ أيام اللجنة العسكرية و صعود صلاح جديد، كان النظام السوري قد تحول بالفعل إلى نظام عسكري، ورغم الفردية المطلقة لحكم الأسد الأب لكنه مع ذلك حرص على استمرار الدمج بين السلطة والجيش، وإلى جانب التمجيد الشخصي للزعيم الخالد في الخطاب الإعلامي للنظام بقي تمجيد الجيش وقيم الحياة العسكرية جزءا اساسيا من هذا الخطاب، الجزء الأكثر نجاعة اليوم ربما.. نفس الشيء وقع أيضا في مصر، رغم استقلال عبد الناصر النسبي بمؤسسة الرئاسة حرص الرجل على المحافظة على العلاقة المحورية بين الجيش والسلطة، حتى بعد صراعه قصير الأمد مع عبد الحكيم عامر حرص على استمرار تلك العلاقة بصيغتها الندية ولم يعمل على إخضاع النخبة العسكرية له بالكامل كما قد يعتقد، ومع صعود السادات ومبارك استمرت هذه العلاقة التي ميزت النظام وحددت القوة الاجتماعية المهيمنة فيه، وكان حكم المجلس العسكري ثم صعود السيسي تكريسا لنفس النهج، لنفس النظام، لا انقلابا عليه.. وقد يصح نفس التحليل على الجزائر واليمن ودول أخرى شبيهة.. وحتى حيث جرى توريث السلطة بنجاح داخل العائلة الحاكمة ككوريا الشمالية بقي ابن الزعيم أو حفيده مجرد رمز أو تجسيد شخصي

للسلطة او للطبقة الحاكمة يجب تقديسه أو احترامه، لكن السلطة الفعلية بقيت بيد النخبة العسكرية.. على الطرف المقابل، انتهت أحوال الثورة السورية لتنتج نظاما مشابها تماما لذلك النظام العسكري.. إن العارف بأحوال المعارضة السورية المسلحة، الإسلامية منها خاصة، سيعرف فورا أننا أمام صورة بالكربون، أو بالنيجاتيف، عن تلك السلطة العسكرية، وأيضا أمام خطاب إيديولوجي يعاكس خطاب النظام الأسدي بالاتجاه لكنه يشبهه تماما بكل صفاته إن لم يكن يطابقه.. هذا يضعنا أمام عدة مخارج محتملة اليوم للوضع في سوريا، أغلبها أو كلها مريع: استمرار الوضع القائم لسنين، الأمر الذي سيترافق بتآكل أكبر في قدرة الجماهير السورية على المقاومة والنضال المستقلين وتركيز أكبر للقوى بيد حفنة من القادة العسكريين، أو انتصار النظام الذي سيعني تأسيس عبودية قد تكون أسوأ من عبودية القرون الوسطى، عبودية ستستمر لجيل أو جيلين على الأقل دون أية مقاومة جدية ربما، أو انتصار المعارضة المسلحة وتشكيلها لنظام عسكري بإيديولوجيا جديدة يعيدنا في الواقع إلى المربع صفر ولن تخرج دولة داعش المفترضة عن شكل حكم النخبة العسكرية الشعبوي هذا، أو حلول وسط مفروضة خارجيا أو بفعل التوازن بين الطرفين ستلعب فيها النخب دورا هامشيا وستبقى القوى العسكرية هي الفاعلة فيها، أو استمرار حالة التقسيم الراهنة بشكل رسمي أو ضمني، مع صراعات في المناطق «المحررة» على السلطة والنفط، حيث سيعاد تقسيمها مرة تلو أخرى، وأيضا تدميرها مرة تلو أخرى.. لا أعتقد أن الجماهير السورية تمتلك الكثير من الإمكانيات اليوم لتفرض حلولها أو لتوسع حصتها من الثروة والسلطة، أرجو من كل قلبي أن أكون مخطئا، لكن الأوهام لا مكان لها في التاريخ، رغم أهميتها لصنع أمجاد شخصية أو لإثبات «علمية» فرضية ما.. أعتقد أن الصراع اليوم، من زاوية الجماهير، سيتركز على معنى وجدوى المقاومة أساسا، وعلى ابتكار أساليب مقاومة أقل عنفا ضد النظام القائم، و بدائله السلطوية، باختصار، على بقاء وتطوير ثقافة المقاومة..

أفضل ثلاثة مدربين في كأس العالم ٢٠١٤ الذي أقيم في البرازيل

أسدل الستار على مسابقة كأس العالم ٢٠١٤، والتي احتضنتها البرازيل، وذلك بتتويج المنتخب الألماني باللقب للمرة الرابعة في تاريخه، بعد فوزه على نظيره الأرجنتيني بهدف دون رد. وفي إطار حصاد المونديال نستعرض أفضل ثلاثة مدربين في البطولة.

المدرب الأول: لويس فان خال مدرب الفريق الهولندي

دخل الهولندي لويس فان خال المونديال، بتشكيلة معظمها من العناصر الشابة وقليلة الخبرة، ما جعل البعض يشطب حظوظ هولندا من المنافسة على اللقب. لكن لمسة فان خال الفنية وعبقريته «التكتيكية» صنعت الفارق لهولندا، حيث نجح في تحقيق أقصى استفادة من عناصره، وخاض المباريات بالطريقة التي تخدم فريقه، فشاهدنا كيف كان يُحرك لاعب مثل ديُريك كّويت في ٣ مراكز في مباراة المكسيك!، كما وضحت لمسته الفنية وتأثير تبديلاته على أداء هولندا التي ظهرت بمردود جيد بهذه التوليفة وقدمت مباريات رائعة كالفوز التاريخي على حامل اللقب المنتخب الإسباني ١/٥. هولندا لم تخسر أي مباراة في البطولة مثلها مثل ألمانيا البطلة، لكن ضربات الجزاء الترجيحية لم تخدمها أمام الأرجنتين في نصف النهائي، قبل أن تفوز على البرازيل في مباراة تحديد المركز الثالث، ليستحق فان خال بهذه المجموعة من اللاعبين الشبان الذين قدموا أوراق اعتمادهم، أن يكون المدرب الأفضل في البطولة، وهو ما أكده نظيره البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لتشيلسي.

المدرب الثاني: خورخي لويس بينتو مدرب فريق كوستاريكا

لم يكن أحد يتوقع سيناريو مجموعة «الموت» في المونديال بسبب وجود ٣ أبطال عالم سابقين، فمن كان يتوقع أن تتسيد كوستاريكا المجموعة؟، لم يكن أشد المتفائلين في كوستاريكا يتوقع أن تتأهل بلاده حتى للدور الثاني. لكن ما حدث يعتبر أمرًا «خارقًا» في كرة القدم، فلم يكتفي المنتخب بالتأهل لدور الثاني وكمتصدر، بل نجح في الوصول لدور الثمانية ولم يخرج من البطولة إلا بشق الأنفس وعن طريق ركلات الترجيح أمام هولندا. الفضل في ذلك يعود للمدرب خورخي لويس بينتو، فرغم أن امكانيات فريقه الفنية لم ترتق أبدًا لمستوى كافة منافسيه، لكن بقدراته الفنية عرف جيدًا كيف يتعامل مع الكبار في مجموعته، ويخوض كل مباراة بالطريقة السليمة، فنجحت طريقته الدفاعية ببراعة، إذ لم تستقبل شباكه سوى هدفين طوال البطولة، كما نجح أسلوبه الهجومي في مباغتة الخصم من خلال جمل تكتيكية رائعة، وهجومات مرتدة مدروسة.

المدرب الثالث: ميجيل هيريرا مدرب الفريق المكسيكي

عاشت المكسيك فوضى في التصفيات المؤهلة لكأس العالم تحت قيادة كلٍ من خوسيه مانويل دي لا توري ولويس فيرناندو تينا وفيكتور مانويل فوتشيتيتش وتأهلت للبطولة بشق الأنفس، ما جعل البعض يتوقع أن تغادر البطولة بأسرع وقت. لكن الحال لم يكن كذلك تحت قيادة ميجيل هيريرا، الذي أعاد الاستقرار لمنتخب المكسيك، ونجحت خطته بالاعتماد على توليفة بين أبطال ذهبية الأولمبياد ٢٠١٢، وبعض عناصر الخبرة في تقديم المكسيك لمستويات مبهرة في المسابقة. احتلت المكسيك المركز الثاني خلف المنتخب البرازيلي، فلم تخسر في دور المجموعات وفازت على الكاميرون وكرواتيا، لتتأهل لمواجهة المنتخب الهولندي، لكنها فقدت بطاقة العبور في الثانية الأخيرة من المباراة، عندما نجح آريين روبين في «التحايل» على الحكم وحصل على ركلة جزاء غير صحيحة، أحرز منها هونتيلار هدف التأهل، لكن وإن كانت هولندا فازت ببطاقة التأهل بطريقة مشكوك فيها، فالمكسيك وهيريرا فازت باحترام الجميع.

نجاح نادي برشلونة بضم سواريز

نجحت إدارة برشلونة في تأمين خدمات سفاح ليفربول «لويس سواريز» خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية لتضيف إلى صفوف الفريق عنصراً هجومياً فتاكاً من شأنه أن يمنح البرسا إضافة كبيرة للموسم المقبل.

صفقة سواريز تحمل في طياتها معانٍ كثيرة، أهمها هو نزول برشلونة عن كبريائه والوفاء لتقاليده والإقرار بأهمية اللعب بمهاجم صريح، وفي صفقة صاحب الـ ٢٧ عاماً أيضاً اعتراف ضمني من قبل إدارة برشلونة بضرورة الإنفاق في السوق والابتعاد عن سياسة التقشف. وما وراء انتداب النجم الأوروجوياني كذلك إقرار برشلونة بتراجع فعالية التيكي تاكا والعقم الهجومي الذي عانى منه البرسا الموسم الماضي في كثير من المباريات أهمها تلك المقابلات ضد أتلتيكو مدريد، والتي عجز فيها جميعاً رجل برشلونة الأول «ميسي» عن هز شباك الحارس البلجيكي «كورتوا»، وربما تُعتبر صفقة سواريز والحصول على أحد أبرز «أهداف» الغريم التقليدي، ريال مدريد الصيفين الحالي والماضي، بمثابة اعتذار «عملي» من جانب إدارة برشلونة إلى جماهيرها بعد موسم مخيب للآمال خرج فيه البرسا خالي الوفاض من البطولات.

ويمتاز سواريز بالقوة البدنية والتهديف الغزير والبراعة في الرميات الثابتة والتي غالبا ما حسمت مباريات.

إعداد فريق تمدن

الكلمات المتقاطعة

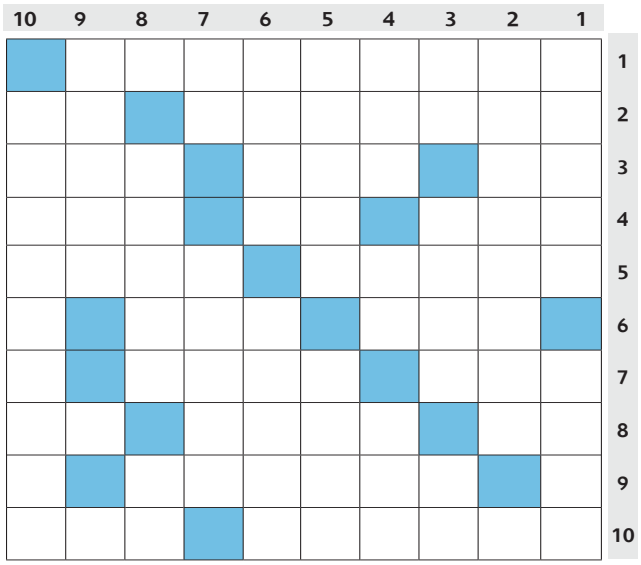

أفقي

١- مضيق بحري قرب اليمن -٢- القدرة على الرؤية بالعقل لا العين - نصف مولع -٣- تكلم عن شخص ما في غيابه - يغطي الخروف - الاحساس وتوقع الخير أو الشر -٤- اشتياق لدرجة المرض (معكوسة) - التقط (الطير) بمنقاره - إلهي -٥- الف سنة - حيوان لطيف مكار -٦- ذكر الطير - بيت الحيوان البري (معكوسة) -٧- المنزل المجاور - استعراض الفن -٨- حول إلى فتات - غصبا - كثيف غير مرتب -٩- رجل الدين الذي يقدم قرارا بمرجعية دينية في أمور الحياة -١٠- الصفات والملامح - ذبح.

عمودي

١- دب صيني مهدد بالانقراض o في أغاني ومواويل فلسطين وبلاد الشام -٢- أمهات الكتب -٣- متشابهان - الكلب يوصف وصفا طيبا - قوة الضرب (الجبر) -٤- أوعية لزراعة النبات - واحد في طاول الزهر - يكتب بكل لغات العالم ولكنه لا يقرأ -٥- طراوة ومرونة - اقترب منها الليل (معكوسة) -٦- منطقة المفصل بين الساعد والزند - هزت بجناحيها بسرعة -٧- نصف لجنة - معسكرات الجيش -٨- من ملوك مصر القديمة - عملة صعبة - ٩- عنادل -١٠- روائي وأديب يمني (الاسم الأول والأخير)

سودوكو

				1		2		3
			3		2			4
			5				6	
1		7			4		8	
	5						1	
	6		9			7		5
	4				7			
9			6		8			
2		3		9				

أنور مالك @anwarmalek

لو كانت الجامعة العربية لديها أدنى نية صادقة مع #سوريا لجنّبتها الدمار والدماء بعمل جدي على نجاح مهمة المراقبين ولكن...! #حل_الجامعة_العربية

Wael Essam وائل عصام @WaelEssam77

من يقاتل اليوم في غزة الممانعة الحقيقية من نصف قرن المقاومة الفلسطينية بنسختيها الفتحاوية والحمساوية واللتان حاربتهما ممانعة الاسد من نصف قرن

إياد أبو شقرا @eyad1949

عندما يسمي بشار #الأسد الدكتورة نجاح العطار نائبة للرئيس في #سوريا، يجب التساؤل عن الدور الذي يؤديه شاغل هذا المنصب: شاهد ما شفش حاجة مثلا؟

Yassin Swehat

يعني الولد اللي أكل قتلة من عباس بعدها أكل قتلة من أمه لما شافته عالتلفزيون.. بس يكبر هالولد ويصير من داعش ما حدا يطلعله يفتح تمه بكلمة ها!

ندى الخش

وحدنا من يفهم العدوان على غزة ويدرك همجيته ووحشيته لاننا لانزال نعاني منه
وياغزة نحنا معاكي مهما كانت همجية الارهاب !!!

Abdul Jaleel Al-Shaqaqi

الرقم ٢٢ هو عدد شهداء عائلة ابو جامع في خان يونس في العدوان الصهيوني، وهو ذات عدد شهداء اسرتي من آل شقفي في حماة ١٩٨٢.
أسماء تجعلنا نستمر لا أرقاما !

Hiam Gamil

وفي البدء كانت.. فلسطين...

خدمات رائعة من غوغل أغلبنا لا يعرفها

تمدن | وكالات

أكثر من مليار مستخدم أسبوعياً و ١٠٠ مليار عملية بحث شهرياً أرقام تجعل جوجل من أشهر الأسماء في عالم التقنية وليس من المبالغة إذا اعتبرنا أنه أكبرها، والسبب ليس مجرد خدمة البحث التي يقدمها بالرغم من أنها أشهرها ولكن السبب الحقيقي هو مجموعة الخدمات المتكاملة التي تمتلكها جوجل وتقدمها للمستخدمين بشكل مجاني أضف إلى ذلك براءات الاختراع الكثيرة والغريبة في بعض الأوقات التي تملكها جوجل والتي تُعبر عن مدى الإبداع والابتكار الذي يتحلّى به مهندسو الشركة، ولا ننسى أيضاً مجموعة الشركات الفرعية التي استحوذت عليها جوجل لتُشيّد بما سبق إمبراطورية تقنية قد يستحيل منافستها في أي وقت قريب.

قد يتساءل البعض ولماذا كل هذه الخدمات "المجانية" ما الفائدة؟

أرباح جوجل تتشكّل بنسبة ٩٧٪ تقريباً من الإعلانات بحسب آخر إحصائية، ما يعني أن اهتمام الشركة الأول ينصب حول ترويج السلعة أو الخدمة المناسبة للعميل المناسب وهذا ما يمكن لجوجل معرفته عبر استخدامك لخدماتها المختلفة. بجانب الخدمات التقليدية المعروفة التي تقدمها جوجل مثل البحث بأنواعه والبريد الإلكتروني والتقويم والخرائط والترجمة وغيرها هناك مجموعة من الخدمات غير منتشرة بالرغم من أهميتها وفائدتها الكبيرة، ومنها خدمة غوغل مريخ «Google Mars» التي تتيح لك التنقل على سطح المريخ، وخدمة متحف غوغل "Google Cultural Institute" التي تتيح لك زيارة المتاحف في العالم دون مغادرة منزلك، وخدمة ترتيب المهام «Google Tasks» أخبر جوجل بمهماتك وأولوياتك والتواريخ المهمة واترك عليه مهمة تذكيرك بها عبر البريد الإلكتروني «E-mail» أو الرسائل القصيرة، وغيرها من الخدمات المميزة.